Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما انفك يرقبها على البعد حتى ركبت الترام ، فانطلق إلى عمله وهو يحاول أن يجد لنفسه الأعذار ، فما هو من الرقعاء الذين يعترضون الفتيات فى الطرقات ، إنه يتمتع بما يتمتع به الفرسان من حميد السجايا ونبل الأخلاق !

٢

وترادفت الأيام وهو ينتظرها فى الصباح ، ويتبعها على البعد خافق الفؤاد ، وكانت تترفق فى السير أحيانا ، وتتلفت أحيانا ، وابتسمت مرات ، ولكن كل ذلك لم يشد أزره ، ويشجعه على هجر السجايا الحميدة ونبل الفرسان ! وكأنما شاء القدر أن يترضاه ، فجعل تعارفه على الصورة المشتهاة ، ففى ليلة من الليالى بينما كان يسير عند أوبته فى الميدان القريب من داره ، إذ لمح ذلك الجسم المتناسب الذى انطبع فى الفؤاد ، ينساب فى لألاء الضياء المنبعث من مصابيح الميدان ، فيسرى فيه اضطراب لذيذ ، وانطلق إليها خفيفا ، حتى أصبح على مرمى حجر منها ، وعرجت إلى شارعهم الضيق ، فخطر له أن يذهب إليها ، ليلقى عليها فى رقة تحية المساء ، فالشارع هادئ ساكن ، والظلام سائد ، لا تقوى على هتك غلالته تلك المصابيح الخافتة القليلة التى تكاد تلفظ الأنفاس ، ولكنه كبح ذلك الخاطر ، فقد كره أن يقوم فى الظلام بما أحجم عن تنفيذه فى وضح النهار .

ورآها على بصيص النور الواهن تنفر من شىء . وسرى فى أذنيه همس زجر ، فحملق وقد أرهفت منه الحواس ، وأغذ فى السير حتى اقترب منها ، فلمح شابا يطاردها ، فثارت ثورته ، وتدفق الدم حارا فى عروقه ، وصك أذنيه صوتها وهى تنهر الشاب ، فلم يشعر إلا وهو ينقض عليه ، ثم يلكمه